African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 5, Issue 4, 2026
Page No: 59-65
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2025: 0.83 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

The Role of Sultan Barghash bin Said in Supporting the Intellectual and Cultural Movement in Zanzibar (1870–1888)

Suleiman bin Saeed bin Habib Al-Kiyumi *
University Requirements Office, University of Buraimi, Sultanate of Oman

دور السلطان برغش بن سعيد في دعم الحركة العلمية والثقافية في زنجبار (1870–1888م)

سليمان بن سعيد بن حبيب الكيومي *
مكتب المتطلبات الجامعية، جامعة البريمي، سلطنة عُمان

*Corresponding author: kiyumi1977@gmail.com

Received: July 25, 2026	Accepted: October 02, 2026	Published: October 15, 2026

Abstract:
This study examines the role of Sultan Barghash bin Said (1870–1888) in supporting the intellectual and cultural movement in Zanzibar during the second half of the nineteenth century. It focuses on the various manifestations of his interest in knowledge and scholars, his care for books and manuscripts, his support for Arabic printing, as well as his efforts to attract and patronize Omani scholars. The study highlights the Sultan's keenness to associate with scholars and to allocate time for reading and studying religious and literary sciences. It also examines his interest in collecting manuscripts and preserving cultural heritage. Furthermore, his reign witnessed the establishment of the first printing press for producing Arabic books in Zanzibar in 1880, which contributed to creating a favorable environment for the growth of intellectual and cultural activities and enhanced Zanzibar's position as a center of scholarly activity in East Africa during this period.

Keywords: Barghash bin Said, Zanzibar, Intellectual movement, Arabic printing, Cultural life.

الملخص
يتناول هذا البحث دور السلطان برغش بن سعيد (1870–1888م) في دعم الحركة العلمية والثقافية في زنجبار خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك من خلال دراسة مظاهر اهتمامه بالعلم والعلماء، وعنايته بالكتب والمخطوطات، ودعمه للطباعة العربية، إلى جانب استقطابه للعلماء العمانيين ورعايتهم. وتبرز الدراسة حرص السلطان على مجالسة العلماء وتخصيص أوقات للقراءة ودراسة العلوم الدينية والأدبية، فضلاً عن اهتمامه بجمع المخطوطات وحفظ التراث. كما شهد عهده بداية عمل أول مطبعة لطباعة الكتب العربية في زنجبار سنة 1880م، مما ساعد في توفير بيئة مواتية لنمو الحركة العلمية والثقافية وتعزيز مكانة زنجبار مركزاً للنشاط العلمي في شرق أفريقيا خلال تلك المرحلة.

الكلمات المفتاحية: برغش بن سعيد، زنجبار، الحركة العلمية، الطباعة العربية، الحياة الثقافية.

المقدمة

شهدت زنجبار خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي نهضة علمية وثقافية ملحوظة، ارتبطت بما شهدته من تطورات سياسية واقتصادية واتساع صلاتها بالعالم العربي والإسلامي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وفي هذا السياق برز السلطان **برغش بن سعيد (1870–1888م)**[1] بوصفه من أبرز من اهتموا بالعلم والعلماء، وأسهمت سياسته في تهيئة بيئة مواتية لازدهار النشاط العلمي والثقافي في زنجبار.
تجلت عناية السلطان برغش بالعلم في مجالسته للعلماء، واهتمامه بالقراءة ودراسة العلوم الدينية والأدبية، وتخصيص أوقات لذلك ضمن برنامجه اليومي، الأمر الذي شجع العلماء والطلاب على طلب العلم والتأليف.
كما امتد اهتمامه إلى **المخطوطات والكتب**، فحرص على جمع التراث والمحافظة عليه، واهتم بإتاحة بعض المؤلفات العمانية للتداول.
ومن أبرز مظاهر دوره الثقافي دعمه **للطباعة العربية**، إذ بدأت أول مطبعة لطباعة الكتب العربية في زنجبار عملها سنة 1880م، وطُبع فيها عدد من المؤلفات، من بينها أجزاء من *قاموس الشريعة*، وكان السلطان يتابع عملية الطباعة ويشارك في تقديم بعض الكتب. كما أسهم في استقطاب العلماء العمانيين إلى زنجبار ورعايتهم، ومن بينهم أبو مسلم البهلاني وسالم بن محمد الرواحي، مما عزز النشاط العلمي والنسخي والقضائي في البلاد.
وعليه، يهدف هذا البحث إلى دراسة **دور السلطان برغش بن سعيد في دعم الحركة العلمية والثقافية في زنجبار خلال فترة حكمه (1870–1888م)**، من خلال بحث مظاهر رعايته للعلماء، وعنايته بالكتب والمخطوطات، ودعمه للطباعة العربية، واستقطابه للعلماء العمانيين، وبيان أثر ذلك في تنشيط الحياة العلمية والثقافية في زنجبار خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي.

أولاً: السلطان برغش بن سعيد واهتمامه بالعلم والعلماء:

كان السلطان برغش بن سعيد (1870- 1888م) محبا للعلم والتعليم، وهذا ما يؤكده المغيري بقوله : " **والسيد برغش هو آخر سلاطين زنجبار اسما ومعنى ، وكان ذا هيبة مدهشة ، محفوف المجلس بالهيبة والوقار ، مزينا بالعلماء والأخيار ، وكان من أفراد الملوك في علو الهمة وقوة الإرادة وحسن السيرة ، فقرب العلماء وآوى الفضلاء ، ورتب مجالسه على أوقات معلومة ، ولم تشتغل نفسه بلذة الملك ونعيم الراحة عن اتباع الفرض والسنة، وكان من ترتيب مجالسه أن جعل وقتا لتلاوة القرآن الكريم، ووقتا لدرس العلوم الدينية ، ووقتا لمقابلة شؤون المملكة ، ووقتا للنظر في حاجاته الخصوصية ، ووقتا للنظر في أحوال أهل الدعاوى والشكايات ، ووقتا للنظر في القضايا المهمة** [2] " .
من خلال هذا البرنامج الذي كان السلطان برغش متقيدا به نستنتج مدى النشاط الفكري الذي كان يبذله، والذي بلا شك كان من ضمن الأمور التي شجعت الطلاب وأعطتهم دافعا قويا نحو طلب العلم ونحو التأليف لكي يحظوا بفرصة حضور المجالس العلمية والأدبية التي كان يعقدها السلطان.
وقد أورد المغيري شرحا مفصلا للبرنامج اليومي الذي كان السلطان برغش يقوم به، والذي كان من ضمنه تخصيص وقت لقراءة الكتب الدينية في مجلس السلطان بعد صلاة الظهر، وقراءة الكتب الأدبية والاستماع إلى القصائد الشعرية بعد صلاة المغرب[3].
كما ورد في إحدى المخطوطات التي تتحدث عن تاريخ زنجبار وصف لسيرة السلطان برغش بن سعيد وأهم أعماله، والتي كان من ضمنها حرصه على القراءة ومجالسة العلماء، ومما ورد في المخطوط[4]:

---

[1] السلطان برغش بن سعيد (1837–1888م) هو ثالث سلاطين الدولة البوسعيدية في زنجبار، تولّى الحكم عام 1870م خلفًا لأخيه السلطان ماجد بن سعيد، واستمر في الحكم حتى وفاته عام 1888م.
2 المغيري ، سعيد بن علي. جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار. ط4 ، تح: محمد علي الصليبي ، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان مسقط: 2001م، ص327
3 المغيري، جهينة الأخبار، ص328-329
4 مخطوط عن زنجبار تحت رقم (2170) . دار المخطوطات ، وزارة التراث والثقافة ، مسقط ، ص71

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

" فقعد على تخت الملك بعده أخوه مولانا المؤيد المجيد السيد برغش بن سعيد أسعد الله أيامه عام 1287هـ ، في اليوم الثاني عشر من شهر رجب ...، فاستبشر بطلعته كل إنسان إلا من كان في قلبه غش أو طغيان، فانساق إليه المظلومون، ونصب لهم عدول أهل زمانه ، فأعطى كل ذي حق حقه ، وقعد القواعد ، ورتب الرواتب ، وزين مجالسه بالصالحين في كل وقت وحين ، وبقراءة القرآن في نهار شهر رمضان ، وبقراءة سور المنجيات في ليالي الجمعات، ... وبقراءة الأثر[5] لديه، مع مراجعة العلماء فيما يشكل عليه ... ".

كان السلطان برغش شغوفا بالقراءة والاطلاع، ومتابعا جيدا للأحداث المحلية في زنجبار وكذلك الأحداث العالمية وذلك من خلال قراءته للكتب المطبوعة التي كانت ترد إليه من مصر وغيرها من البلدان العربية ، وكان يقرأ بعض الصحف والمجلات العربية مثل جريدة الجوانب[6]، وجريدة النحلة [7]، وجريدة الرائد التونسية[8]، وجريدة الوقائع المصرية[9]، كما حرص على تعلم اللغة الإنجليزية لكي يطلع على ما يكتب من مواضيع مهمة في الصحف الإنجليزية (Gazette)[10].

ثانيا: العناية بالكتب والمخطوطات

كان السلطان برغش أيضا مهتما بجمع التراث حيث قام في عام 1877م بتجميع مخطوطة عربية يعود تاريخها إلى فترة السيطرة البرتغالية على شرقي أفريقيا، وقدمها هدية إلى السير جون كيرك (John Kirk)القنصل البريطاني في زنجبار وهذه المخطوطة تتكون من 17 ورقة فقط مكتوبة بخط جميل ومنسق وإن كان بها الكثير من الأخطاء اللغوية، وقد أهدى جون كيرك بدوره هذه المخطوطة التي اعتبرت فريدة من نوعها إلى المتحف البريطاني حيث تم ترقيمها بالرقم 2666 وتشتمل على حوادث من وصول فرس شيراز إلى ساحل شرق أفريقيا في القرن العاشر الميلادي حتى الغزو البرتغالي لكلوة في أوائل القرن السادس عشر الميلادي[11] .

ولم تذكر المصادر والمراجع السبب الذي دفع السلطان برغش إلى تسليم ذلك المخطوط إلى القنصل جون كيرك، ولعل السبب يعود إلى حرص السلطان برغش على أن يبقى المخطوط في مأمن من التلف حيث يعتقد السلطان برغش بأن الحكومة البريطانية قادرة على حفظها نظرا لما تمتلكه من متاحف وأرشيفات خاصة لحفظ مثل تلك المخطوطات .

كما قدم السلطان برغش بن سعيد هدية إلى السير بادجر وهو كتاب " الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين" لابن رزيق، وذلك أثناء تواجد بادجر في زنجبار في مهمة التوفيق بين حكومة مسقط وحكومة زنجبار، وقام بادجر بعد ذلك بترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية تحت عنوان :

---

5 الأثر : يقصد بها الكتب والمؤلفات القديمة المأثورة عن العلماء .

6 الجوانب :جريدة أسسها أحمد فارس الشدياق (ت : 1304هـ/1887م) ، صدرت في القسطنطينية عام 1860م

7 النحلة : جريدة أسسها لويس صابنجي (ت : 1350هـ/1931م) في بيروت، ثم انتقل لويس إلى لندن وأسس هناك جريدتين هما : " الإتحاد العربي " و " الخلافة " .

8 الرائد : أول صحيفة عربية في تونس ، صدرت في 1860/7/22م ، وكانت جريدة أسبوعية

9 الوقائع : جريدة مصرية أسبوعية ، صدرت في 17 جمادى الأولى 1244هـ/20 نوفمبر 1828م ، أصدرها محمد علي باشا والي مصر للتعبير عن سياسة حكومته

10 النخلي ، زاهر بن سعيد . تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار . تحقيق أحمد الشتيوي ، وزارة التراث والثقافة ، مسقط " 1428ه/2007م ، ص159

11 - Farsy , Abdallah Salih. The Shafei Ulama of East Africa, ca. 1830-1970. Translated by : Randall L Pouwels , African Studies Program, University of Wisconsin, Madison:1989 , P(xvi-xvii) , P17؛ قاسم ، جمال زكريا . المصادر العربية لتاريخ شرق أفريقيا .المجلة التاريخية المصرية ، العدد 14 ، مصر: 1968، ص28-29

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

"History of the Imams and Seyyids of Oman by Salil Bin Razik" ونشره في عام 1871م[12] .

ثالثا: دعم الطباعة ونشر المعرفة

في مجال تطوير الثقافة ساهم السلطان برغش بن سعيد (1870-1888م) بأول مطبعة لطبع الكتب العربية في زنجبار، وقد بدأت عملها في عام 1297هـ/1880م ، وكان أول كتاب تتم طباعته هو " قاموس الشريعة " للشيخ جميل بن خميس بن لافي السعدي الذي يقع في 92 مجلدا، وقد طبع منه السلطان برغش 17 مجلدا[13]، وكانت تلك المطبعة تطبع بالحروف العربية واللاتينية[14].

وكان السلطان برغش يشرف بنفسه على طباعة الكتب، و يساهم في كتابة تقديم لبعض الكتب المراد طباعتها، ومن الأمثلة على ذلك تقديمه للجزء السابع من كتاب " قاموس الشريعة " للشيخ جميل بن خميس السعدي[15] .

رابعا: استقطاب العلماء العمانيين

في عهد السلطان برغش زادت هجرة العلماء من عمان إلى شرق أفريقيا[16] ومن الأمثلة على ذلك هجرة الشيخ يحيى بن خلفان بن جاعد الخروصي(1227هـ/1812م-1322ه/1905م) الذي أصبح فيما بعد من أشهر نساخ الكتب في زنجبار نظرا لما كان يتمتع به من موهبة في الكتابة وجمال الخط ، كما كانت له قصائد شعرية أورد بعضها المغيري في كتابه " جهينة الأخبار"[17].

كما نجد الشيخ أبو مسلم البهلاني(1278هـ/1860م-1339هـ/1920م) الذي هاجر إلى زنجبار عام 1295هـ/1877م وعمره 18 سنة، فأقام أولا في بمبا ثم انتقل إلى زنجبار حيث مكث هناك في كنف سلاطينها الذين أحاطوه بالرعاية والعناية، وكانت له مكانة عالية في مجتمع زنجبار ، وكان قاضيا ثم رئيسا للقضاء في عهد السيد حمد بن ثويني (1893-1896م) واستمر كذلك حتى عهد السلطان علي بن حمود (

12 قاسم . المصادر العربية لتاريخ شرق أفريقيا ، ص38

13 البوسعيدي ، جمعة بن خليفة بن منصور . عمان وزنجبار في عهد الدولة البوسعيدية(1832-1890م) بناء الدولة العربية الأفريقية . رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة تونس الأولى ، تونس : 2009م ، 394

14 -ميخائيل، توفيق. غرائب الأخبار عن شرق أفريقيا وزنجبار. ط1، مطبعة التمدن: 1319هـ/1901م، ص71

15 صغيرون ، إبراهيم الزين . أهمية أرشيف زنجبار كمصدر للدراسات التاريخية عن الدور العماني في الشرق الأفريقي . بحوث المؤتمر الدولي (الدور العماني في الشرق الإفريقي 11-13 ديسمبر/2012م بجامعة السلطان قابوس) ، المجلد الأول ، مركز الدراسات العمانية ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط : 2013م ، ص172

16 بدأ الظهور العلمي العماني في شرق أفريقيا بوصول الشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي (1192هـ/1778م-1262هـ/1845م) قادما من عمان في عهد السيد سعيد بن سلطان، وهناك قام هذا الشيخ بتأسيس حركة علمية جيدة من خلال مؤلفاته العلمية ، وقد تزامن ذلك مع وجود الشيخ هلال بن سعيد بن ثاني ابن عرابة، وهو شاعر وفقيه ، ولد في إحدى قرى وادي الطائيين في شرقية عمان، ثم سافر إلى زنجبار وتولى هناك القضاء في عهد السيد سعيد بن سلطان (1219هـ/1804م-1273هـ/1856م) ثم في عهد السيد ماجد بن سعيد (1273ه/1856م-1287ه/1870م) ، وله ديوان شعر معروف يسمى"جواهر السلوك في مدائح الملوك وتسلية حزن العاشق المهلوك " ويحوي هذا الديوان قصائد عديدة في مدح السيد سعيد بن سلطان، وكان ينعته فيها ب " قمر المعالي " ، كما يحوي الديوان أيضا على قصائد في الغزل والوصف والهجاء والرثاء ، (توجد نسخة مخطوطة من هذا الديوان في دار المخطوطات بسلطنة عمان تحت رقم 1339) . (مقابلة مع الشيخ أحمد بن سعود السيابي أمين عام مكتب الإفتاء بسلطنة عمان في مكتبه بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في مسقط بتاريخ: 28 /2016/1م)

17 المغيري، المصدر السابق، ص345-346

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1902-1911م) ثم طلب الإعفاء من العمل فاستجابت الحكومة لطلبه وعينت له راتبا تقاعديا ومع ذلك كانت الحكومة تستشيره في بعض الدعاوى المستعصية[18].

كما نجد الشيخ سالم بن محمد بن سالم الرواحي (1285ه/ 1868م-1366ه/1947م) حيث هاجر من عمان إلى زنجبار حوالي عام 1300هـ /1883م، برفقة عدد من أخوته وهم : عبدالعزيز، وعبدالرحمن، وعبدالله[19]، وذلك تلبية لدعوة السلطان برغش بن سعيد، الذي سمع عن براعتهم في الخط العربي عن طريق امرأة عجوز تسمى " غيثة " كانت تعمل في القصر وعلى معرفة بعائلة الشيخ سالم[20]، ومن أعمالهم البارزة خلال النصف الثاني من القرن 19م ما قام به كل من الشيخ سالم بن محمد الرواحي وبالتعاون مع أخيه الأكبر عبدالعزيز في نقش آيات من القرآن الكريم على جدران قصر " بيت العجائب " بزنجبار بتكليف من السلطان برغش عام 1302ه/ 1885م[21] .

كما قام الشيخ سالم بنسخ عدد من الكتب منها: كتاب " مقاليد التصريف " للشيخ سعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (1236هـ/1820م-1288هـ/1871م) وذلك في عام 1304ه/ 1887م وهو من أوائل منسوخاته ، كما كتب في عام 1310ه/ 1893م ترجمة للعالم الأديب أحمد بن النظر الناعبي السمائلي (من علماء القرن السادس الهجري)[22].

وكانت هجرة العلماء من عمان إلى شرق أفريقيا في عهد السلطان برغش مدفوعة بمجموعة من الأسباب يلخصها الشيخ أحمد بن حمد الخليلي (المفتي العام للسلطنة حاليا) بقوله : **" كانت (زنجبار) منتجعا لأهل الجزيرة العربية عامة ، ولأهل عمان خاصة في ذلك الوقت، وكان السلاطين الذين يحكمون البلاد هنالك ينتمون إلى نفس الشجرة التي ينحدر منها السلاطين الذين يحكمون البلاد هنا (يقصد عمان)، وكانت الحالة هنالك رخاء أكثر مما هي هنا (يقصد عمان) ، ولذلك كان الكثير من الناس يلجؤون إلى هنالك**[23]"، ويمكن إيجاز الأسباب التي أدت إلى هجرة الكثير من العمانيين بشكل عام والعلماء بشكل خاص من عمان إلى شرق أفريقيا في النقاط التالية :

1- الاضطراب السياسي الداخلي الذي كانت تعيشه عمان في تلك الفترة والمتمثل في الصراعات القبلية والصراع بين حكومة مسقط وأنصار الإمامة الذين اتخذوا من المناطق الداخلية في عمان مركزا لهم .
2- ضعف الحالة الاقتصادية في عمان وتأثيراتها السلبية على الأحوال المعيشية للسكان .
3- ازدهار الأحوال الاقتصادية والمعيشية في شرق أفريقيا .
4- تشجيع السلطان برغش للعلماء ورعايته لهم، حيث كانت سياسة السلطان برغش في تشجيع العلم والعلماء لها صدى كبير في شرق أفريقيا والمناطق الأخرى المجاورة للشرق الأفريقي ، وأدت إلى هجرة العديد من العلماء إلى زنجبار، وكان السلطان برغش يقوم بتعيين بعضهم في مراكز مرموقة

18 -الريامي، ناصر بن عبدالله. زنجبار شخصيات وأحداث. ط2 ، مكتبة بيروت، القاهرة: 2009م ، ص112-116
19 ظل الشيخ سالم بن محمد الرواحي وأخواه عبدالرحمن وعبدالله في زنجبار حتى وفاتهم ، أما أخوهم عبدالعزيز فقد عاد إلى عمان بعد وفاة السلطان برغش بن سعيد وتوفي بها . أنظر : الشيباني ، سلطان بن مبارك . التاريخ المصور للشيخ سالم بن محمد الرواحي . ط1 ، مركز ذاكرة عمان ، مسقط : 1436هـ/2015م ، ص7
20 الشيباني . التاريخ المصور ، ص17
21 المغيري، المصدر السابق، ص338 ؛ الريامي، ص120
22 الشيباني . التاريخ المصور ، ص97 وما بعدها
23 الخليلي ، أحمد بن حمد . العمانيون وأثرهم في الجوانب العلمية والمعرفية بشرق أفريقيا . المنتدى الأدبي –فعاليات ومناشط- حصاد أنشطة المنتدى لعام 991-1992م ، المنتدى الأدبي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : 1993م ، ص185

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

في الدولة، وقد وصف السالمي مآثر السلطان برغش بقوله :" **جمع الأخبار وقرأ الآثار ولازم العبادة وطبع جانبا من كتب المذهب وجعل للحجاج مركبا يحملهم كل عام من السواحل وعمان من غير نول وهم مكفولون ذاهبين وراجعين ، وحج البيت وزار القبر وأجزل العطاء وأكرم العلماء ورحم الفقراء ونصب القضاء ، وبسط أخباره تحتاج إلى مجلد ...**[24]".

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن السلطان برغش بن سعيد (1870–1888م) أسهم بصورة واضحة في دعم الحركة العلمية والثقافية في زنجبار خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، من خلال سياسة اتسمت برعاية العلماء والاهتمام بالكتاب والمخطوطات وتشجيع نشر المعرفة. فقد أولى العلم والعلماء مكانة بارزة، وحرص على مجالستهم، وخصص أوقاتًا للقراءة وتلاوة القرآن الكريم ودراسة العلوم الدينية والأدبية، وهو ما عكس اهتمامه بالحياة العلمية وشجع على طلب العلم والتأليف.

وأظهرت الدراسة أن اهتمام السلطان برغش بالمعرفة امتد إلى الكتب والمخطوطات، إذ حرص على جمع بعض المخطوطات والعناية بالتراث، كما أسهم في انتقال بعض المؤلفات المتعلقة بتاريخ عُمان وشرق أفريقيا إلى الأوساط العلمية خارج زنجبار.

كما كشفت الدراسة عن أهمية دعمه للطباعة العربية، إذ شهد عهده بداية عمل أول مطبعة لطباعة الكتب العربية في زنجبار سنة 1880م، وأسهمت في نشر عدد من المؤلفات، من بينها أجزاء من قاموس الشريعة. وكان السلطان يتابع عملية الطباعة ويقدم لبعض الكتب، مما أتاح وسيلة جديدة لتداول المعرفة ونشر المؤلفات.

وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن سياسة السلطان في استقطاب العلماء العمانيين ورعايتهم كان لها أثر في تنشيط الحياة العلمية والثقافية في زنجبار؛ فقد وفد إليها عدد من العلماء والفقهاء والنسّاخ، ومن أبرزهم أبو مسلم البهلاني وسالم بن محمد الرواحي، وأسهموا في مجالات القضاء والنسخ والخط والتأليف وغيرها من الأنشطة العلمية والثقافية.

وبناءً على ذلك، يتضح أن إسهام السلطان برغش في الحركة العلمية لم يكن محصورًا في جانب واحد، وإنما اتخذ منظومة متكاملة من الرعاية والدعم شملت العلماء، والكتب والمخطوطات، والطباعة، واستقطاب الكفاءات العلمية من عُمان. وقد تفاعلت هذه السياسة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت زنجبار مقصدًا للعلماء، وأسهمت في تعزيز مكانتها بوصفها مركزًا مهمًا للنشاط العلمي والثقافي في شرق أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- مخطوط عن زنجبار تحت رقم (2170) . دار المخطوطات ، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان ، مسقط

24 السالمي ، عبدالله بن حميد .تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان . مكتبة الإمام نور الدين السالمي ، مسقط : 1995م ، ص229

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- السالمي، عبدالله بن حميد .تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان . مكتبة الإمام نور الدين السالمي، مسقط: 1995م
- المغيري ، سعيد بن علي. جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار. ط4 ، تح: محمد علي الصليبي ، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان ، مسقط: 2001م
- ميخائيل، توفيق. غرائب الأخبار عن شرق أفريقيا وزنجبار. ط1، مطبعة التمدن: 1319هـ/1901م
- النخلي، زاهر بن سعيد. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار . تحقيق أحمد الشتيوي ، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، مسقط " 1428ه/2007م

-Farsy , Abdallah Salih. The Shafei Ulama of East Africa, ca. 1830-1970. Translated by : Randall L Pouwels , African Studies Program, University of Wisconsin, Madison:1989 , P(xvi-xvii)

ثانيا: المراجع

- البوسعيدي ، جمعة بن خليفة بن منصور . عمان وزنجبار في عهد الدولة البوسعيدية(1832-1890م) بناء الدولة العربية الأفريقية . رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة تونس الأولى ، تونس : 2009م
- الخليلي ، أحمد بن حمد . العمانيون وأثرهم في الجوانب العلمية والمعرفية بشرق أفريقيا . المنتدى الأدبي –فعاليات ومناشط- حصاد أنشطة المنتدى لعام 991-1992م ، المنتدى الأدبي ، وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان ، مسقط: 1993م
- الريامي، ناصر بن عبدالله. زنجبار شخصيات وأحداث. ط2 ، مكتبة بيروت، القاهرة: 2009م
- الشيباني، سلطان بن مبارك. التاريخ المصور للشيخ سالم بن محمد الرواحي. ط1، مركز ذاكرة عمان، مسقط: 1436هـ/2015م
- صغيرون، إبراهيم الزين. أهمية أرشيف زنجبار كمصدر للدراسات التاريخية عن الدور العماني في الشرق الأفريقي. بحوث المؤتمر الدولي (الدور العماني في الشرق الإفريقي 11-13 ديسمبر/2012م بجامعة السلطان قابوس)، المجلد الأول، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان قابوس ، مسقط: 2013م.
- قاسم، جمال زكريا. المصادر العربية لتاريخ شرق أفريقيا. المجلة التاريخية المصرية، العدد 14، مصر: 1968
- مقابلة مع الشيخ أحمد بن سعود السيابي أمين عام مكتب الإفتاء بسلطنة عمان في مكتبه بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان، مسقط بتاريخ: 28 /2016/1م)

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).